

إمارة بني دلغادر وعلاقتها الخارجية في القرنين الثامن والتاسع الهجري

أ.م.د. غزوة شهاب أحمد
م.م. احمد مولود احمد
جامعة سامراء - كلية التربية
جامعة سامراء - كلية التربية
muloodahmed@gmail.com ٠٧٧٠٠٢٠٦٨٤z@gmail.com

الملخص

كان لزحف المغول من الشرق اثر كبير في نزوح العديد من القبائل في منطقة شمال قارة اسيا الى منطقه الاناضول و من تلك القبائل بنو دلغادر الذين استوطنوا في شبه جزيره الاناضول.

تأسست إمارة دلغادر في منتصف القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر ميلادي، في المناطق المتاخمة لحدود الشام و استمرت ما يقرب قرنين من الزمن، ويعتبر زين الدين قراجا بن دلغادر المؤسس الحقيقي لها، و كانت إمارة دلغادر بحكم موقعها الجغرافي تقع في منطقة نفوذي سلاطين المماليك، إذ كان يتم تعيين امرائها من قبل السلطان المملوكي.

ومع اتساع حدود إمارة دلغادر أصبحت مع تقادم السنوات مناوئة للعديد من القوى المجاورة لها في ذلك الوقت، ومن هذه القوى السلطنة المملوكية و العثمانيين والإمارات التركمانية الأخرى التي استوطنت في منطقه آسيا الصغرى، وكان نتيجة ذلك التوسع أن دخلوا في صدمات السلطنة المملوكية و العثمانيين على حد سواء بل وأصبحوا في فترة من الزمن حلقة نزاع بين المماليك والعثمانيين.

The state of Dalgurid and its foreign relationship during eight and nine A.H

Dr. ghazwa shehap ahmad Ahmad mulood alayan
COLLEGE OF EDUCATION – UNIVERSITY OF SAMARA

Abstract

The march of Mongols in the east had a great effect in displacing many tribes in the Northern Asia and Anatolia. One of these tribe is Bano Delghader who colonized in Anatolia Peninsula.

Delghader Princedom was established in middle ٨th century After Hejra/ ١٤th A.D, in the areas neighboring Al-Sham borders for two centuries. Zain al-deen Qraja bin Delghader is the real founder for this Princedom. The geographic area of Delghader is within Almamalic power. Thus, The princes are appointed by Al-Mamluki Sultan.

Within the expanding the borders of Delghader Princedom, It became an opponent to the neigh bouring powers at that time. One of these power is Almamlukia sultani, Ottoman, and other Turkish emirates. Who were colonized in Asia. This expansion causes among these power (Ottoman, and sultans).

إمارة بني دلغادر وعلاقتها الخارجية في القرنين الثامن والتاسع الهجري
مدخل :

كان لانتهاء دولة سلاجقة أمام جحافل المغول التتار سنة (٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م) اثره الكبير والداعم إلى ظهور العديد من زعماء التركمان^(١) ، الذين أرادوا الاستفادة من الأوضاع السياسية التي طرأت على المنطقة فغلبوا على الجبال والشغور والسواحل جنوب اسيا الصغرى ، وقد اقرهم قائد المغول التتار هولوكو على ماغلبوا عليه^(٢) ، وللحفاظ على تلك المكتسبات دخل التركمان تحت رايه التتار والويتهم والانخراط في صفوف اجنادهم ، ولا غرابة في ذلك نظراً لما قد رسخ في الازهان بأن المغول التتار قوم لا يقهرون ، الا أن هذه النظرية تتبدت وثبت عدم صحتها بانتصار الجيش المملوكي على المغول

النتار في موقعه عين جالوت سنة (٦٥٨هـ / ١٢٦٠ م) تحت أمرة سلاطين المماليك ، وطردهم من بلاد الشام بعد ان حققوا الكثير من الانتصارات الحربية لدرجة ان اسم الجيش المملوكي كان مصدر رعب الى المغول النتار^(٣) .
وطبيعي ان يؤدي ذلك الى ارتفاع مكانة مصر وسلاطينها الى مكانة سامية ، كان من اثره انسلال التركمان من سلطان المغول النتار وانضمامهم الى سلاطين مصر ، والعمل معهم وتحت أمرتهم^(٤) .
ولما كان الدفاع عن بلاد الشام يتمركز في المنطقة الشمالية والممتدة من طرطوس وحتى الفرات والمعروفة باسم الثغور^(٥) ، لذا عمل سلاطين المماليك على حيازتها والاستيلاء عليها من أيدي الأرمن والمغول النتار ، وخاضوا في ذلك المعارك الكثيرة والتي كان التركمان يشاركون فيها^(٦) ، إلى أن آلت في نهاية الامر الى سلاطين المماليك^(٧) ، فاقطعوها الى التركمان لما لهم من قوة عسكرية ، وسمحوا بزراعتها وفلاحتها ، وقدموا اليهم التسهيلات الكثيرة المشجعة للاستيطان والمحفزة لهم ، فاعفوهم دفع الخراج^(٨) ، كما اسقطوا عنهم الكثير من الضرائب التجارية^(٩) ، واطلقوا ايديهم في التوسع على حساب الارض^(١٠) ، مما كان له كبير الاثر في ظهور الإمارات التركمانية في هذه المنطقة ، ومنها إمارة دلغادر التي نالت اهتماماً بالغاً من سياسته العسكرية المملوكية ، أذ أوكلت اليها مهمة حماية الدروب على طول ثغور الجزيرة ، باعتبارهم نواب وولاة لسلاطين المماليك والقوى المجاورة لهم .

(١) قيام إمارة بني دلغادر :

وصل أبناء دلغادر الى الأناضول مع هروب التركمان أمام الزحف المغولي الكاسح ايام جنكيز خان^(١١) ، وكان يرأس هذه العشيرة أمير يقال له دلغادر^(١٢) ، واستقر بهم في نواحي مدينة ومرعش^(١٣) ، ويرى القرماني أنهم كانوا يزعمون ان اصولهم ترجع بهم الى كسرى انوشيران ملك فارس^(١٤) ، الا ان

المؤرخ القرماني نفسه ينكر ذلك ويرى انه لا صحة لهذا الادعاء على الرغم من انهم كانوا يذكرون هذا النسب في نقودهم بأسم ((دلغادر الساساني)) ويؤكدون ذلك على منابرهم ، فيرى بأنهم يرجعون في اصولهم الى طائفة التركمان^(١٥) ، ويؤيد هذا الرأي ابن الوردي وكان معاصراً لهم فاشار بانهم من التركمان^(١٦) .

٢) زين الدين قراجاً بن دلغادر وتأرجح سياسته بين الولاء والعداء للمماليك :

اول من ذكرته المصادر من أسرة دلغادر هو زين الدين قراجاً بن دلغادر^(١٧) ، ففي حوادث (٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م) ذكر المقرئزي بان الحرب نشبت بين خليل الطرفي^(١٨) وبين زين الدين قراجاً على امتلاك ابلستين^(١٩) ، وكان النصر فيها لابن دلغادر^(٢٠) ، واستولى عليها وكثرت زراعاته بها ، واخذ يتخطف من اطراف الروم ، واغار عليهم في سنة (٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م) فقتل منهم ، ونهب الشيء الكثير^(٢١) ، فبعد ان تمكن من تقوية نفسه في الابلستين اعلن استقلاله بامارته سنة (٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م)^(٢٢) .

بدأت العلاقات بين بني دلغادر والمماليك منذ وقت مبكر ، أذ أستطاع زين الدين قراجاً اكتساب ثقة السلطان المملوكي محمد بن قلاوون (٦٩٣ - ٧٤١ هـ / ١٢٩٣ - ١٣٤٠ م) واعلن تبعيةه للدولة المملوكية التي اعترفت به كقائد لها على الابلستين ، وخاصة بعد ان نجح في اخضاع حاكم آسيا الصغرى المغولي للسلطان المملوكي^(٢٣) ، وتمكن بعد ذلك من السيطرة على قلعة درنده^(٢٤) ، واقام بها الدعوة للسلطان المملوكي ، الذي أخذها منه ، وأنعم بها على نائب الشام ، كما أرسل السلطان المملوكي محمد بن قلاوون الى بن دلغادر بتشريفه وشكره واثنى عليه^(٢٥) .

ويبدو ان العلاقة بين نائب الشام وبين دلغادر كانت على اعلى درجات الوفاق والاتفاق ، فما ان تم القبض على نائب الشام من قبل السلطان

المملوكي بدعوى تخطيطه للخروج عن الطاعة واعدامه في محرم (٧٤٠ هـ / ١٣٤٠ م)^(٢٦)، حتى اعلن بن دلغادر الخروج عن طاعة السلطة المملوكية سنة (٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م) ، ويبدو ان الذي شجع بن دلغادر على خلعه الطاعة لنائب الشام الجديد هو قيام نائب الشام بالقبض والمصادرة لكل من كانت له صلة بالنائب القديم^(٢٧) .

وازدادت الامور سوءاً في السنة التالية (٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م) حين بعث نائب حلب برسالة الى السلطان المملوكي يخبره فيها بخروج بن دلغادر عن الطاعة ، وانه جمع جموع كثيرة من التركمان واتفق مع ملك الروم للهجوم على حلب ، ويطلب نجدة عسكرية من مصر^(٢٨) ، فأمر السلطان المملوكي نائب الشام بالمسير بالجند المملوكي لنجدته ، اذا التقوا بالامير بن دلغادر واعوانه ودار القتال بين الطرفين ، ولم يتمكن المماليك من هزيمة بن دلغادر الذي عاد الى الابلستين وقد قوى أمره^(٢٩) .

سرعان ما عادت الامور الى الصلح بين المماليك وبين دلغادر ، اذ تولى السلطنة المملوكية السلطان احمد بن الناصر محمد بن قلاوون (٧٤٢ - ٧٤٣ هـ / ١٣٤١ - ١٣٤٢ م) وجاء اليه بن دلغادر مهنتاً في ذي القعدة من نفس السنة ، ويذكر المقرئ ان السلطان أنعم عليه بانعامات كثيرة ، وكتب له بالامرية على التركمان في نيابة الابلستين^(٣٠) .

واستمرت حالة التقلب في الولاء للسلطنة المملوكية من قبل بن دلغادر ، اذ ورد الخبر بخروج بن دلغادر عن طاعة السلطان المملوكي ، مما دفع نائب حلب سنة (٧٤٤ هـ / ١٣٤٣ م) لقتالهم ، والتقى به عند جبل الولدل ، ففر بن دلغادر الى الجبل حيث اعتصم به ، واتخذ منه موقعاً حصيناً للتصدي للقوات المملوكية التي نهبت أثقاله ، وأخذت حريمه وصعدوا اليه ، فقاتلهم هو ومن معه ، وتمكن من التغلب على الجند التركي ، وقد وصف ابو الفداء في

تاريخه ما حدث في المعركة بقوله : ((وقتل في العسكر واسر وجرح وما نالوا منه طائلاً فكبر قدرة بذلك ، واشتهر اسمه وعظم على الناس شره))^(٣١).

٣) عودة الولاء الدلغادري للسلطان المملوكي :

ما إن علم السلطان اسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون (٧٤٣ - ٧٤٦ هـ / ١٣٤٠ - ١٣٤٥ م) بما حدث من نائب حلب حتى بادر بالكتابة اليه منكرًا ما حدث منه ، ومعنفًا له على فعله هذا ^(٣٢) ، ويبدو ان السلطان اراد اصلاح ما بين الدولة المملوكية وبنو دلغادر ، فارسل في سنة (١٣٤٤هـ/١٣٤٤م) أمانا الى بن دلغادر ، وافرج عن حريمه اللاتي كن في حلب وارسلهن اليه ، واقره على امارة الابلسيتين^(٣٣) ، وبادر بن دلغادر باعلان طاعته للسلطان المملوكي مع كتاب بصحبة اخيه وابن عمه يجدد فيه الولاء والطاعة ، فانعم عليه السلطان ببعض الاراضي القريبة منه والتي كانت تتبع نيابة حلب^(٣٤) ، فارسل بن دلغادر كتاب الى السلطان المملوكي يشكر السلطان على ما انعم به عليه، فخلع عليه السلطان وجهاز له تشريف^(٣٥).

ويذكر المقرئ ان عودة بن دلغادر الى طاعة السلطان المملوكي تم بحسن سياسة الامير ارقطاي نائب حلب الجديد الذي تولى بدلاً من يلغا اليحياوي ، الذي كان ينقم على بن دلغادر^(٣٦).

وفي اواخر سنة (٧٤٦هـ / ١٣٤٥ م) تمكن بن دلغادر من الاستيلاء على قلعة كايان وريضاها ، وكانت من أمنع قلاع سيس^(٣٧) ، وسبوا نساءها واطفالها^(٣٨)، وارسل رسولا من قبله بهدية وكتاب في سنة (٧٤٧هـ/١٣٤٦م) الى السلطان المملوكي ، يذكر فيه أنه اخذ هذه القلعة التي كانت بيد الأارمن ، واحتوى على ما فيها ، وقتل اهلها ، فانعم السلطان عليه بها ، وخلع على رسوله وجهاز لابن دلغادر خلعه مع صاحب البريد، فاخذها نائب الشام ومنع من حملها اليه ، ويذكر المقرئ السبب في ذلك بقوله : ((أنه كان يكرهه ،

ويريد إقامة غيره ، والقبض عليه))^(٣٩) ، وعلى ما يبدو ان العمل الذي قام به نائب الشام دفع بن دلغادر الى الخروج عن طاعة السلطان المملوكي ، وهو الذي كان تابعاً لسلطنة المماليك ويساهم في تأمين الحماية العسكرية للمنطقة الحدودية لدولة المماليك .

٤) ابن دلغادر يعلن عصيانه ويتحالف مع الثائرين على السلطان المملوكي:

اعلن بن دلغادر عصيانه وخروجه عن طاعة السلطان المملوكي ، وبلغت جراته حداً كبيراً حيث لقب نفسه بالملك القاهر ، وقد اشار أبو الفداء الى ما فعله بن دلغادر بقوله : ((بن دلغادر التركماني وجماعته قد شغبوا واستطالوا ونهبوا وتسمى بالملك القاهر وابان عن فجور وحمق ظاهر واغتر وطلب من صاحب سيس الحمل الذي كان يحمل الى السلطان))^(٤٠)، ولم تكن الدولة المملوكية لتتقف عاجزة ازاء ما فعله بن دلغادر لولا ان حدث ما لم يكن متوقعاً من نائب حلب الامير بيغاروس^(٤١) ، الذي اعلن عصيانه وخروجه عن طاعة السلطان المملوكي بموازرة الامير احمد الساقى نائب حماة ، والامير بكلمش نائب طرابلس ، وقد تسلطن بيغاروس سنة (٧٥٣هـ/١٣٥٢م) في حلب ، ولقب نفسه بالملك العادل^(٤٢)، ووجد موازنة من بن دلغادر الذي قدم الى حلب في جمع كبير من التركمان يعلن تأييده لبيغاروس ، الذي خرج للقاءه مع نائب حلب ونائب طرابلس ، وتقابلوا معه عند الرستن^(٤٣).

وبدا نوع من التآزر والتعاون بين بن دلغادر والامير بيغاروس الخارج عن طاعة السلطان المملوكي ، وشرع السلطان المملوكي يعد العدة للقضاء على حركة الامير بيغاروس ، فتوجه السلطان المملوكي الى دمشق ، ومنها أرسل جيشاً التقى بالامير بيغاروس وانصاره ، فهزم بيغاروس وفر هارباً الى بن دلغادر الذي تلقاه وقام له بما يليق به ، فأرسل اليه امراء المماليك الذين هزموا بيغاروس يطلبون منه القبض على بيغاروس وأرساله الى حلب، فرفض بن

دلغادر تنفيذ أوامر المماليك وأخبرهم أنه ينتظر في القبض عليه مرسوم السلطان به وإرسال الأمان له^(٤٤).

ويبدو أن السلطان المملوكي قد أرسل مرسوماً من قبله إلى بن دلغادر بالقبض على بيغاروس وإرساله إلى حلب ، إذ يذكر بن كثير في حوادث سنة (٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م) أن بن دلغادر قد أحتال على بيغاروس وأعوانه ، وسلمهم إلى قبضة نائب حلب سيف الدين أرغون الكاملي ، وأنه فعل ذلك خوفاً من صاحب مصر^(٤٥) .

وبعد أن تم القضاء على حركة بيغاروس بدأ السلطان المملوكي يفكر في القضاء على الأمير بن دلغادر الذي كان كثيراً ما يتمرد ويخرج عن طاعة المماليك ، فأرسل إلى نائب حلب الأمير أرغون الكاملي^(٤٦) ، ويطلب منه أن يعمل الحيلة في أحضار بن دلغادر ، وجهز إليه تشريف برسمه وتقليده مقدمة التركمان ، فأرسل إليه الأمير أرغون يطلب منه الحضور ليلبس التشريف السلطاني ، ويقراً عليه التقليد بحضرة أمراء حلب ، ويبدو أن الأمير الدلغادري بذلك كان يدرك مغزى ذلك فاعتذر عن الحضور ، فأرسل السلطان المملوكي إلى الأمير أرغون الكاملي نائب حلب كتاباً يأمره فيه الركوب إلى بن دلغادر ومحاربه^(٤٧) ، وجهز السلطان المملوكي ومعه الكتب إلى نواب الشام لمشاركة الأمير أرغون الكاملي في قتال بن دلغادر^(٤٨) .

وبدأ نائب حلب يعد العدة لقتال بن دلغادر ووصل عدد جنده إلى عشرة آلاف فارس سوى الرجالة والتركمان المعارضين لابن دلغادر ، ونزل الأمير أرغون على الأبلستين فنهبها وهدمها ، وهرب بن دلغادر إلى الجبال ، فقائلوه لمدة عشرين يوماً ، وجرح عدد كبير من الفريقين^(٤٩) ، فلما طال الأمر ونزل اليهم بن دلغادر وقاتلهم صداراً من النهار قتالاً شديداً وكثر القتل في أعوانه

وانصاره حتى أنهزم وولى هارباً ، وأسروا خلقاً من بنيهِ وذويه وحريمه وأخذ الجيش امتاعه والرقيق^(٥٠) .

واستمر الجند المملوكي في مطاردة بن دلغادر الذي فر الى أطراف بلاد الروم ، وظل نائب حلب يتبعه حتى قبض عليه وقيده^(٥١)، وحمل الى حلب وسجن بقلعتها ، ونقل بعد ذلك الى القاهرة^(٥٢)، حيث وصلها في رمضان (٧٥٤هـ/١٣٥٣م) ، واقيم بين يدي السلطان المملوكي حيث عدت ذنوبه ، ووبخه السلطان على ما فعل ، ثم أمره بتسميره ، وطافوا به القاهرة وهو مسمر على جمل^(٥٣) ، ثم ادخل السجن ، واستمر مسجوناً به قرابة شهرين الى أن أصدر السلطان أمر باعدامه ، وتم الامر في ذي القعدة سنة (٧٥٤هـ/١٣٥٣م) تحت القلعة^(٥٤).

وهكذا استطاع المماليك التخلص من زين الدين قراجاً بن دلغادر مؤسس إمارة بن دلغادر بعد ان سبب الكثير من المتاعب للدولة المملوكية ، وتم اعدامه في القاهرة ليكون عبرة لغيره من حكام الامارات التركمانية إذا ما فكر احدهم في الخروج عن طاعة السلطان المملوكي.

٥) تطور الأمور في الإمارة الدلغادرية عقب زين الدين قراجاً :

بعد مقتل زين الدين قراجاً بن دلغادر استقر مكانه ابن رمضان التركماني^(٥٥)، اذ رسم له السلطان المملوكي بالامرة على التركمان سنة (٧٥٥هـ/١٣٥٤م) والسيطرة على بني دلغادر ، وانعم عليه بالإقطاع^(٥٦).

ولعل ابناء قراجاً بن دلغادر شعروا بضعف نفوذهم أمام السلطنة المملوكية فقدموا سنة (٧٥٦هـ / ١٣٥٥م) إلى القاهرة بهدايا كثيرة للسلطان المملوكي ، وأبدوا اعتذارهم عما حدث من أبيهم ، فاعيد كبيرهم خليل بن قراجاً^(٥٧) إلى الإمارة^(٥٨)، واستمرت العلاقات بين الطرفين طيبة ووديه اكثر من عشرين عاماً الى أن قام السلطان المملوكي بتعيين الأمير مبارك الطازي نائباً

على الابلستين ، وطلب منه مقاتلة خليل بن دلغار أمير التركمان ، ولم تذكر المصادر التاريخية المتاحة السبب في هذا التغيير المفاجئ في سياسة المماليك تجاه بني دلغار ، وإنما تذكر المصادر انه في سنة (٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ م) التقى أمير التركمان خليل دلغار بن بالأمير مبارك الطازي ، وتقاتلاً فمال عليه بن دلغار وضرب عنقه بالسيف وتغلب على من معه^(٥٩) .

وتمادى خليل بن دلغار في عدائه للمماليك مما أضرط السلطان المملوكي إلى إرسال حملة عسكرية في سنة (٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م) أشترك فيها الأمير اشقتمر نائب الشام وباقي أمراء الشام جميعاً ، فضلاً عن نواب القلاع وتركمان الطاعة والعريان^(٦٠) ، واتجهت الحملة من حلب الى الابلستين ، والتركمان يفرون منهم ويتحصنون بالجبال ، وقتل منهم الجيش المملوكي كثيراً ، إلى أن دخل الجيش المملوكي الابلستين بعد ان عين السلطان المملوكي الأمير علاء الدين الطنبغا نائباً على الابلستين ، وأمره بمطاردة بني دلغار والقضاء عليهم^(٦١) .

انتقلت السلطنة في دولة المماليك حينما نجح السلطان المملوكي برقوق (٧٨٤ - ٨٠١ هـ / ١٣٨١ - ١٣٩٨ م) في القضاء على سلطنة المماليك البحرية ، وأقام دعائم الدولة المملوكية البرجية سنة (٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ م) ، فثار عليه الأمير علاء الدين الطنبغا نائب الابلستين^(٦٢) ، ولم يحلف له بل استولى على قلعة درندة والقي القبض على بعض أمرائها ، ولما لم يجد مناصرة وموازة من نواب الشام الذين لم يويدوه في ثورته ، وعلى رأسهم الامير بليغا الناصري الذي كتب اليه يهدده ويطلب منه العودة الى الطاعة ، ولكنه أبى وفر هارباً إلى بلاد المغول التتار^(٦٣) .

انتهز بنو دلغار الاضطرابات التي حدثت آنذاك نتيجة عصيان الأمير علاء الدين الطنبغا فقرر خليل بن دلغار مهاجمة القوات المملوكية في

بلاد درنده^(٦٤) ومرعش والأبلستين ، ولما علم بقدوم الأمير يلغا الناصري نائب حلب فروا من أمامه^(٦٥) .

ويبدو أن أمراء بني دلغادر أرادوا خداع السلطان المملوكي فارسلوا سولي بن دلغادر كي يحلف بالطاعة للأمير يلغا الناصري أمير حلب ، ومكث أياماً في حلب ينتظر كتاب السلطان بتعيينه ، لكنه فوجئ بمرسوم السلطان يطلب القاء القبض عليه ، واحضاره الى مصر ، فتسلمه نائب حلب ، وأنزله الى الميدان ، فهرب منه ليلاً ، وركب وراءه الأمير يلغا الناصري ولكنه لم يدركه^(٦٦) .

ولعل السلطان المملوكي اراد الانتقام من أمراء بني دلغادر ، لأنهم سببوا الكثير من المتاعب للدولة بعصيانهم الدائم ، وثوراتهم المتكررة ، وخروجهم عن الطاعة ولذلك قرر القضاء على كبيرهم الأمير خليل بن قراجاً بن دلغادر ، ولم يجد مفرأ من أعمال الحيلة للقضاء على هذا الامير ، فاستمال اليه أحد أمراء التركمان ، وحرضه على قتله ، ونجح في مهمته، أذ قتل الأمير خليل بالقرب من مدينة مرعش سنة (٧٨٨هـ / ١٣٨٦م)^(٦٧)، وعقب مقتل الأمير خليل أراد السلطان المملوكي استمالة أخيه سولي بن دلغادر^(٦٨)، فعهد إليه نيابة أبلستين سنة (٧٩٢هـ / ١٣٩٠م)^(٦٩) ، لكن سولي استمر في سياسته العدائية ضد المماليك ، فأمر السلطان المملوكي نواب الشام بالتوجه لقتال سولي وأعوانه ، فاتجهوا اليهم والتقوا بهم عند ((ظنون)) مابين مرعش والبستان ، فاستطاع التركمان هزيمة الجيش وقتلوا عدداً كبيراً منهم نائب حماة ونائب بهستي^(٧٠).

٦) التحالف بين بني دلغادر والعثمانيين :

بعد انتصار الامير سولي بن دلغادر على الجند المملوكي بدأ يتجه بانظاره نحو العثمانيين ليكونوا سند له وعوناً ضد المماليك ، فسعى لاقامة

علاقات طيبة بهم^(٧١) ، ووطد هذه العلاقات عن طريق المصاهرة معهم ، فزوج أبنته الصغرى الى السلطان العثماني محمد جلبي^(٧٢) ، فشق ذلك على السلطان المملوكي الذي دس على سولي بن دلغادر من يقتله كما قتل أخوه من قبل ، فقتله أحد التركمان سنة (٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م) أثناء نومه بالقرب من مرعش^(٧٣) ، وحاول أبن سولي التقرب من المماليك وتوجه الى الملك الظاهر برقوق الذي قرر تعيينه مكان أبيه ، فلما عاد الى بلاده وجد أن ابن عمه ناصر الدين محمد بن خليل بن دلغادر قد تولى الملك بدعم من العثمانيين، ف وقعت بينه وبين أبن عمه معركة كبيرة انتصر فيها ناصر الدين ، ووطد اقدامه في حكم الأبلستين^(٧٤) .

ونظراً لمناصرة المماليك لابن عمه ضده فإن ناصر الدين محمد قرر التعاون مع العثمانيين وبدأ يوطد صلاته بهم ، فذهب الى أنقرة سنة (٨١٥ هـ / ١٤١٢ م) ، أذ التقى بالسلطان العثماني محمد جلبي لينال تأييده ودعمه^(٧٥) ، وأستمر ناصر الدين محمد في أتباع سياسته العدائية تجاه المماليك ، وأخذ يناصر الخارجين والتائرين عليهم، فحينما علم إن الأمير سبق الدين جانبك الصوفي^(٧٦) قد خرج على طاعة السلطان المملوكي برسباي (٨٢٥ - ٨٤١ هـ / ١٤٢١ - ١٤٣٧ م) وتمرد عليه ، قام الامير الدلغادري ناصر الدين بن خليل بمناصرته سنة (٨٣٨ هـ / ١٤٣٥ م) ، ورفض تسليمه للمماليك ، فجرد له السلطان المملوكي حملة عسكرية ، فلما علم ناصر الدين باستعداد المماليك لقتاله أرسل أبنه الأمير فياض بن ناصر الدين إلى القاهرة للتقرب للسلطان ، وإظهار ولاءه ، ولكن السلطان رفض الإستجابة لهذا التقرب ، وأمر بسجنه في قلعة الجبل^(٧٧).

ولما علم ناصر الدين محمد بن دلغادر بما حدث لابنه أراد مدارة السلطان ، وخاصة حينما علم بخروج العساكر من حلب لمحاربته ، فبعث

امراته الحاجة خديجة خاتون بهدية للسلطان ، ومعها مفاتيح قيصريّة التي أخذها من ابراهيم بن قرمان ، وأن يكون زوجها المذكور نائب السلطنة بها ، وأن يُفرج عن ولدها فياض المسجون بقلعة الجبل ، وكتب بذلك كتاباً وعد فيه بتقديم الكثير من الأموال ، واستقبلت خديجة خاتون في القاهرة استقبالاً طيباً من السلطان الذي قبل هداياها ، وافرغ عن ابنها ، وخلع على زوجها وأمر بتوليته نيابة مرعش^(٧٨) ، وأرسل شادي بك أحد رؤوس النواب بمال وخيل الى الأمير ناصر الدين محمد بن دلغادر ، وكتب له أن يسلمه جانبك الصوفي ويرسله إلى القاهرة ، فلما وصلت زوجة ناصر الدين محمد وابنها فياض ترك مدارة السلطان ، وأخذ المال من شادي بك ، ورفض اعطاء الأمير جانبك الصوفي ، وزوج ابنته الأميرة نفيسة^(٧٩).

ولما علم السلطان بما حدث من ناصر الدين محمد الدلغادري قرر اعداد حملة عسكرية لتأديب هذا الأمير الخارج عن الطاعة ، وعزم على السفر ، وجمع الأمراء وحلفهم على طاعته ، وعين سبعة أمراء للسفر ، وألفا من المماليك السلطانية ، وألفا من أجناد الحلقة ، فأخذوا في الاستعداد للسفر ، والتحرك الى الأبلستين^(٨٠)، هذا من ناحية ، من ناحية أخرى فإن الامير إبراهيم بن قرمان^(٨١) ، الذي كان يتخذ موقفاً معادياً للعثمانيين وتحالف مع المماليك ، طلب من السلطان المملوكي بأن يملكه قيصريّة وكانت بيد ناصر الدين الدلغادري ، ووعد بدفع مبلغ كبير للسلطان ، الذي وافق من جانبه على مساعدته في الإستيلاء على قيصريّة^(٨٢) .

وقد قلق العثمانيون من الدعم العسكري لقرمان ، ومن تعاضم نفوذ هذه الامارة وكرد عثماني قام السلطان العثماني مراد الثاني بتأييد جانبك الصوفي المتمرد على السلطان المملوكي والمؤيد من قبل ناصر الدين محمد بن دلغادر^(٨٣) .

٧) سياسة بني دلغادر وأثرها على العلاقات المملوكية العثمانية :

نتيجة لسياسة أمراء بني دلغادر توترت العلاقات المملوكية العثمانية ففي سنة (٨٤٠هـ/١٤٣٦م) استتجد الأمير ناصر الدين محمد بن دلغادر بالسلطان العثماني مراد الثاني على إبراهيم بن قرمان ، الذي أخذ مدينة قيصرية بموافقة السلطان المملوكي ، فجهز مراد الثاني عسكرياً لمحاصرة قيصرية وتسليمها إلى بن دلغادر ، فلما علم السلطان المملوكي بذلك كتب الى امراء الطاعة من التركمان بمعاونة إبراهيم بن قرمان ، كما أمر نواب الشام بالتوجه لنجدته^(٨٤).

وتوجهت القوات المملوكية من حلب إلى الأبلستين ، ففر من أمامهم ناصر الدين بن دلغادر ، فقام إمراء الحملة بنهب الأبلستين وحرقها^(٨٥) ، ولما وجد بن دلغادر أنه لن يستطيع الصمود أمام المماليك قبض على جانبك الصوفي ، وأرسل الى السلطان المملوكي يخبره بذلك^(٨٦) .

والحقيقة ان الأوضاع لم تهدأ أو تستقر بين الدولتين المملوكية والعثمانية إلا بعد مقتل جانبك الصوفي ، وهزيمة ناصر الدين محمد بن دلغادر ، والتزامه الطاعة للسلطان المملوكي ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى عقد الصلح بين السلطان العثماني وإبراهيم بن قرمان في نهاية (٨٤٠ هـ / ١٤٣٦ م)^(٨٧).

وفي سنة (٨٤٣ هـ / ١٤٣٩ م) وصل الأمير ناصر الدين محمد دلغادر إلى القاهرة لتوطيد العلاقات بينه وبين المماليك ، وبالحق السلطان المملوكي جقمق في استقباله ، إذ جهزت له الإقامة في طول طريقه ، وسار كثير من أعيان الدولة إلى لقائه ، ومعهم الخيول والخلع له ولأعيان الذين بصحبته ، ولما قدم على السلطان جقمق أنعم عليه باستمراره على نيابة أبلستين^(٨٨) ، ولزيادة الارتباط بينه وبين هذا الأمير طلب الزواج من ابنة

الامير نفيسة التي كانت زوجاً لجانبك الصوفي^(٨٩) ، وقدمت مع والدها لزيارة مصر بعد مقتل زوجها ، فوافق الامير ناصر الدين وقدم السلطان المملوكي ألف دينار فضلاً عن كثير من الهدايا مهراً لها^(٩٠).

وفي سنة (٨٤٦ هـ / ١٤٤٢ م) تولى الأمير سليمان ناصر الدين خلفاً لأبيه ، وأعاد سليمان سياسة التقرب من العثمانيين^(٩١) ، ونتج عن هذه السياسة أن أرسل السلطان العثماني مراد الثاني إلى الأمير سليمان يطلب منه تزويج أبنته لابن مراد الثاني الامير محمد^(٩٢) ، ويرى المؤرخ التركي خليل الدم ان مراد الثاني حاول ان يحصل بهذه الزيجة على حليف من التركمانين ضد القراقوينلو^(٩٣) وضد بني قرمان^(٩٤) .

ولما توفي الأمير سليمان سنة (٨٥٨ هـ / ١٤٥٤ م) خلفه الأمير أرسلان بك ، الذي اتبع سياسة المداينة والملاينة بين كل من المماليك والعثمانيين ليحضى بصداقتهما معاً^(٩٥) ، فتقرب من السلطان العثماني محمد الفاتح وقوى علاقته به ، فأغضب بذلك السلطان المملوكي ، فكتب إليه يعتذر بأن مايفعله مع السلطان العثماني إنما هو مصانعة له ، لكون بلاده متاخمة للعثمانيين ، ولايمكنه مشاقفته لكونه لا طاقة له به ، فتظاهر السلطان المملوكي بقبول اعتذاره ، واتجه إلى حسن الطويل زعيم الآق قونيلو^(٩٦) يأمره بالاستيلاء على خرتبرت^(٩٧) ، وأوعز في الوقت نفسه إلى ارسلان ان يقاوم حسن الطويل ، ويبدو أن السلطان المملوكي كان يسعى للتخلص من هذين الأميرين التركمانين الذي لا يثبتان على الولاء لأحد ، فأراد ان يضرب احدهما الآخر ، ولكن الذي حدث ان ارسلان الدلغادري سلم مدينة خرتبرب بغير قتال للامير حسن الطويل ، لأنه لم تكن لديه القوة الكافية لمقاتلته أو لعله تعمد تسليم المدينة نكاية في السلطان المملوكي^(٩٨) ، الذي شق ذلك على نفسه ، فلما أتى أرسلان إلى مصر ، وبينما كان يؤدي صلاة الجمعة في المسجد سنة (٨٧٠

هـ / ١٤٦٥م) وثب عليه فدائي من وضربة بسكين حاد فقتله ، وحامت الظنون والشبهات في حادث الإغتيال حول السلطان المملوكي خشقدم ، الذي ظن بأنه أرسل الفداوي لهذا الأمر بتأمر من شاه بوداق شقيق ارسلان ، الذي كان يؤيده السلطان المملوكي ، لإعتقاده بان أرسلان قد سلم خرتيرب إلى الأمير حسن الطويل^(٩٩) .

٨) التنافس المملوكي العثماني على النفوذ في إمارة بني دلغادر :

بدأ التنافس بين المماليك والعثمانيين على النفوذ يظهر واضحاً في زمن الامير شاه بوداق الذي عين نائباً على الابلستين من قبل السلطان المملوكي ، إذ لقي شاه بوداق معارضة من أخيه شاه سوار الذي ساءه أن يقتل اخوه بتأمر من شاه بوداق ، فاستعان بالسلطان العثماني محمد الفاتح لكي يتوسط لدى السلطان المملوكي في تعيينه نائباً خلفاً لأخيه ارسلان ، فأرسل السلطان العثماني محمد الفاتح رسالة إلى السلطان المملوكي يطلب منه فيها النيابة لشاه سوار ، ورفض السلطان المملوكي الاستجابة لطلب السلطان العثماني الذي بادر بارسال قوة عسكرية لمساندة شاه سوار الذي نجح في الاستيلاء على الابلستين وفر شاه بوداق من أمامه إلى مرعسن^(١٠٠) ، ولم يكن السلطان المملوكي ليقبل بالتدخل العثماني في شؤون إمارة بني دلغادر فأمر في سنة (٨٧٠هـ / ١٤٦٥م) بإعداد حملة عسكرية لتأديب شاه سوار والقضاء على تمرده ولكن أمر هذه الحملة لم ينفذ ويبدو ان السبب في عدم خروجها هو ثورة اهل الابلستين على شاه سوار ورفضهم لإمرته عليهم مما اضطره إلى الفرار من المدينة ، إذ أمر السلطان المملوكي بتعين عمه الامير رستم بدلاً منه ومن أخيه شاه بوداق الذي لم يستطع التصدي لشاه سوار^(١٠١) .

لكن شاه سوار عاد مرة اخرى إلى الابلستين واصطدم بعمه رستم ونشب القتال بينهما ولعل رستك هزم في القتال مع شاه سوار ، إذ ارسل

السلطان المملوكي إلى نائب حلب ليقوم بعزل رستم وإعادة شاه بوداق إلى الحكم^(١٠٢).

ولم تفجح محاولات السلطان المملوكي في التغلب على شاه سوار الذي يجد مساندة هو ومؤازرة من السلطان العثماني ومما ساعد على ازدياد نفوذه وفاة السلطان المملوكي خشقدم سنة (٨٧٢ هـ / ١٤٦٨ م) واضطراب الاحوال السياسية في مصر عقب وفاته ، إذ بويع اتابك العسكر ابو النصر سيف الدين بلباي المؤيدي وتولى اتابكية العسكر الامير تمرغا الظاهري ، الذي قام بخلع السلطان بلباي بعد شهرين وتولى مكانه ولقب بالملك الظاهر أبي سعيد^(١٠٣) ، لكن ملكه لم يدم أكثر من شهرين، إذ لم يستطع إرضاء المماليك الخشدمية وقائدهم خاير بك الذي قبض عليه ليلاً وأعلن نفسه سلطاناً على البلاد^(١٠٤) ، لكن الاتابكي قايتباي أسرع إلى القلعة واستطاع السيطرة على الأمور وقبض على خاير بك الذي لم يمكث في السلطنة سوى ليلة واحدة حتى اطلق العامة عليه (سلطان ليلة)^(١٠٥) ، وفي الصباح بايع الخليفة والقضاة الاربعة قايتباي بالسلطنة وتلقب بالسلطان الملك الاشرف قايتباي^(١٠٦).

واستطاع قايتباي أن يعيد للدولة هيبتها ومكانتها في الداخل والخارج وأن يلحق الخارجين دروساً قاسية ، إذ واجه قايتباي بمجرد جلوسه على عرش مصر فتنة بشاه سوار الذي كان يتمتع بتأييد العثمانيين والذي أعلن استقلاله وشرع ان يهاجم أطراف الدولة المملوكية ، والحقيقة ان قايتباي رفض أن يهادن هذا الرجل ويادر بارسال عدة حملات عسكرية ضده ، ونجحت الحملة الاخيرة التي أرسلها قايتباي سنة (٨٧٦ هـ / ١٤٧١ م) في إنزال الهزيمة شاه سوار والقبض عليه وارساله إلى القاهرة حيث شقق على باب زويلة^(١٠٧).

وبعد مقتل شاه سوار أمر السلطان المملوكي أن يتولى شؤون الامارة أخوه بشاه بوداق^(١٠٨) ، الذي وجد منافسه من الأمير علاء الدولة بن سليمان

بن دلغادر ، الذي دعمه السلطان العثماني وسانده كي يحكم الامارة الدلغارية ، ويبدو ان شاه بواق أراد التعاون هو الآخر مع العثمانيين ، حتى يدعم نفوذه وسلطانه ضد علاء الدولة ، الذي تمكن من التغلب عليه، واستولى على الأمور في داخل الإمارة ، لكنه لم يفلح في ذلك ، إذ نجح المماليك في إلقاء القبض عليه سنة (٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م) وقيد في الحديد ، وارسل إلى القاهرة ، وسجن بالقلعة^(١٠٩).

أما علاء الدولة فقد طلب من الامير أزيك الصغير الخازندار الظاهري الذي فوضت إليه أمور بلاد الشام أن يتوسط بينه وبين السلطان قايتباي للموافقة على طلبه ، والاعتراف بإمارته واستجاب السلطان وخلع عليه واعترف به حاكماً على الإمارة^(١١٠) . إلا ان علاء الدولة سرعان ما انقلب على المماليك ، وعاد إلى التعاون مع العثمانيين ، وهاجم ملطية التابعة للدولة المملوكية سنة (٨٨٨ هـ / ١٤٨٣ م)^(١١١).

والحقيقة إن هذا العمل الذي قام به علاء الدولة لم يكن بمثابة خروج عن طاعة السلطان المملوكي فحسب ، بل كان بمثابة تصدع لأهم الدعائم الدفاعية المملوكية في جنوب شرق الأناضول ، لذلك وحرصاً من السلطان قايتباي على عدم تكرار قضية شاه سوار شقيق علاء الدولة أرسل في محرم سنة (٨٨٩ هـ / ١٤٨٤ م) حملة عسكرية لتأديب حاكم دلغادر ، كان على رأسها أمير السلاح^(١١٢) ترمز الشمس الأشرفي ابن اخت السلطان قايتباي ، وبصحبه أزيك الصغير الخازندار الظاهري أحد مقدمي الالوف ، وعدد من الأمراء ، وما يزيد على الألف من مماليك السلطان ، واستطاع الجيش المملوكي أن ينزل الهزيمة بقوات علاء الدولة^(١١٣) .

ومع ذلك فأن سلطنة المماليك استمرت تعاني الكثير من المتاعب من جانب إمارة دلغادر ، لأن علاء الدولة كان يميل للعثمانيين ، إلا أن تفوق

الجيوش المملوكية على الجيوش العثمانية في تلك الفترة ، جعل علاء الدولة يلتزم جانب الحرص في معاملاته مع دولة المماليك ويتود إليها^(١١٤) .

انتهج علاء الدولة سياسة تقوم على التقرب والتودد بهدف إعادة العلاقات السياسية إلى مجراها الطبيعي ، فأقدم على تزويج ابنته من ابن القائد المملوكي ازبك الصغير الخازندار الظاهري ، ولم يكتف بذلك بل اطلق سراح جماعة من المماليك المأسورين لديه ، وفي سنة (٨٩٠ هـ / ١٤٨٥ م) حينما وصل الجيش المملوكي إلى حلب للهجوم على بني دلغادر ارسل علاء الدولة يسأل الصلح مع السلطان المملوكي ، وعلى الرغم من أن طلبه رفض إلا أنه أبى الانضمام في العامين التاليين (٨٩١ هـ - ٨٩٢ هـ / ١٤٨٦ - ١٤٨٧ م) إلى الجيش العثماني في حملته المتوجهة لقتال المماليك ، ورفض الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة ضدهم ، على الرغم من استمرار تحالفه مع العثمانيين في الظاهر^(١١٥).

ومما لاشك فيه أن مواقف علاء الدولة تجاه دولة المماليك أثارت شكوك السلطان العثماني بايزيد الثاني تجاه علاء الدولة فقرّر العمل على عزله عن الإمارة ، وتقديم العون لأخيه شاه بوداق المنافس له على الحكم والذي هرب من أيدي المماليك سنة (٨٩٢ هـ / ١٤٨٧ م)^(١١٦).

وتحرك شاه بوداق إلى الأبلستين سنة (٨٩٦ هـ / ١٤٩١ م) ومعه مدد من الجند العثماني ، وهاجم أخاه علاء الدولة وقبض على اثنين من ابنائه^(١١٧) ، وحينما وصل الخبر إلى السلطان المملوكي أمر بتجهيز حملة عسكرية لمساندة علاء الدولة ، وجعل على رأسها الأمير قانصوه الشامي^(١١٨) ، وتمكن بذلك الأمير علاء الدولة من هزيمة أخيه شاه بوداق واعوانه العثمانيين^(١١٩) .

وبقى الحال بين مد وجزر في أحوال الإمارة الدلغادرية في القرن العاشر الهجري حتى فرض العثمانيون نفوذهم عليها سنة (٩٢٨ هـ / ١٥٢٢ م)، وأصبحت خاضعة للحكم العثماني آنذاك^(١٢٠).

الخاتمة

كان لانتهاء دولة سلاجقة الروم بمنطقة اسيا الصغرى على يد المغول أثره في ظهور العديد من زعماء التركمان الذين أرادوا الاستفادة من الاوضاع التي تمر بها المنطقة ، وذلك بتكوين إمارات خاصة بهم ، ومن بين هؤلاء الزعماء أبناء بني دلغادر الذين تمكنوا من تكوين إمارة خاصة بهم في المنطقة الواقعة جنوب شرق آسيا الصغرى واستمرت هذه الإمارة في المدة ما بين (٧٤٠ - ٩٢٨ هـ / ١٣٣٩ - ١٥٢٢ م) حتى ضمها العثمانيون إلى ممتلكاتهم ، ولما كانت هذه الإمارة تقع في منطقة الثغور الاسلامية ونظراً لأهميتها الإستراتيجية على الحدود الشمالية لدولة سلاطين المماليك لذا فقد أولاه المماليك عناية خاصة لأنها تمثل أحد خطوط الدفاع على الحدود الشمالية للبلاد .

ولما كانت هذه الإمارة من الوجهة العملية تابعة لسلاطين المماليك وأمراؤها ما هم إلا نواب عليها يأترون بأوامر القاهرة إلا أنهم في كثير من الأحيان كانوا يخرجون على سلاطين المماليك بالتمرد والعصيان مما استوجب خروج الحملات العسكرية اليهم لتأديبهم وردهم إلى الطاعة والولاء ، مما أدى إلى توتر العلاقات بينهما في كثير من الأحيان كما أدى إلى إرهاب سلاطين المماليك عسكرياً واقتصادياً .

ففي خلال القرن الثامن الهجري اتسمت طبيعة العلاقات بين المماليك وبني دلغادر ما بين العداء والتمرد من جهة والهدوء والعلاقات الطيبة من جهة

اخرى ، فكانت الصفة الغالبة هي الثورة والتمرد على سلطنة المماليك مما استوجب خروج الحملات الحربية ضد هذه الإمارة .

وفي القرن التاسع الهجري نجح بني دلغادر وأمرهم في جعل العلاقة بين سلطنة المماليك والعثمانيين تصبح سيئة ويتخللها في كثير من الاحيان الروح العدائية والمصادمات العسكرية ، وذلك لأن امراء هذه الامارة تكالبوا على السيطرة على مقاليد الحكم في إمارة بني دلغادر ، وكل واحد منهم أتجه بأطماعه إلى جهة ، فمنهم من اتجه إلى المماليك ومنهم من توجه إلى العثمانيين طمعاً في الحصول على دعم يبقية على سده الحكم في هذه الإمارة .

وبقى الحال طوال القرن التاسع متارجحاً في هذه الإمارة إلى ان استطاع العثمانيين من فرض سيطرتهم على تلك المنطقة وجعلها تابعة لهم في سنة ٩٢٨ هـ / ١٥٢٢ م .

الهوامش

(١) التركمان : شعب تركي منتشر في بلاد التركستان والقوقاز ، اختلف الباحثون في أصله فمنهم من يرى بأنهم في أصلهم صينيون ، بينما يرى البعض الاخر بأنهم شعب تركي ، وقد استقرت اعداد كبيرة منهم في اسيا الصغرى ، وجدي ، دائرة معارف القرن العشرين ، ط٢ ، ج٢ ، ٦٧١ .

(٢) بن تغرى بردى ، المنهل الصافي ، ط٢ ، ج٢ ، ص ٢٢١ .

(٣) بن تغرى بردى ، المنهل الصافي ، ج٢ ، ص ٢٠٠ .

(٤) ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ط١ ، ج٤ ، ص ٨١ .

(٥) اعتمدت الدولة المملوكية النظام الاسلامي القديم الذي عرف بالعواصم والثغور ، أجرت عليها بعض التعديلات ، فالعواصم عرفت بأنها الحصون المنيعة التي كان يعتصمون بها من العدو ، وكانت تحيط بالمنطقة الواقعة بين حلب وانطاكية ومركزها الاداري انطاكية أو منبج ، أما الثغور فهي الحصون التي بنيت على تخوم الشام والجزيرة لصد غارات الروم ، لذا سميت بالثغور الشامية ، وتمتد بموازة جبال طوروس ، وتشمل مسيس والاورنين واذنه

- وطرطوس والمصيصة وإياس وهي تؤمن الحماية لمرفأى بلا الشام . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ط٢ ، ج٣ ، ص ١٠٧ .
- (٦) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ط٣ ، ج٣ ، ص ٢٢٩ ، ص ٢٥٢ .
- (٧) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص ١٧٩ .
- (٨) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الممالك ، ط٢ ، ج٣ ، ص ٢٣٠ .
- (٩) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الممالك ، ج٣ ، ص ٢٥٥ .
- (١٠) ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ط٢ ، ج٤ ، ص ١٣٩ .
- (١١) محمود شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج٨ ، ص ٥٥ .
- (١٢) دلغادر هذا في الكتب العربية أما الاجنبية دلغادر ، ايضاً دلغدر وذو الغدر ، ويرجع السبب في ذلك ان الابدجية اللاتينية ليس بها حرف العين ، إلا ان الاصح في التسمية ماذكرته المصادر العربية . ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ط٢ ، ج١٥ ، ص ٢١١ ؛ ابن إياس ، بدائع الزهور ، ج١ ، ص ٢٣٠ .
- (١٣) مرعش : مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم ، وهي مدينة حصينة عليها سور حجارة ، فتحها خالد بن الوليد ، وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه مروان بن محمد الخليفة الاموي . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص ١٠٧ ؛ الحميري الروض المعطار ، ط٢ ، ص ٥٤١ .
- (١٤) القرمانى ، اخبار الدول ، ط١ ، ج٣ ، ص ٣٣٩ .
- (١٥) القرمانى ، أخبار الدول ، ج٣ ، ص ٣٣٩ .
- (١٦) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ط١ ، ج٢ ، ص ٤٥٨ .
- (١٧) زين الدين قراجا بن دلغادر : نائب السلطنة المملوكية بالأبلستين ، كان من أمراء التركمان ، كان له مواقف ضد الدولة المملوكية ، وفي كثير الأحيان كان يقف مع الممالك حسب ما تنقصه الأمور . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٤ ، ص ١٥٦ .
- (١٨) لم أعثر على ترجمة .
- (١٩) البستان وأبلستين مدينة مشهورة ببلاد الروم تقع شرق قيسارية وهي من مدن الثغور أيام الروم وتقع حالياً جنوب تركيا . كي ليسترنج ، بلدان الخلافة الاسلامية ، ص ١٧٩ .
- (٢٠) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٣ ، ص ٢٣٠ .
- (٢١) المقرئزي ، السلوم لمعرفة دول الملوك ، ج٣ ، ص ٢٤١ ، ص ٢٥٩ .

- (٢٢) خليل ألد ، تاريخ الدول الإسلامية ، ط ١ ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ .
- (٢٣) طقوش ، تاريخ المماليك في مصر والشام ، ط ٢ ، ص ٢٧٧ .
- (٢٤) درندة او طرنده كما يذكر المقريزي ، فتحت على يد عبد الله بن عبد الملك سنة (٨٣ هـ / ٧٠٢ م) ، فتوطنها العساكر وبنوا بها مساكن وهي على بعد ثلاثة مراحل من ملطية وداخلة في بلاد الروم . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٢ .
- (٢٥) المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٣ ، ص ٢٥٢ ، ص ٢٨١ .
- (٢٦) المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٣ ، ص ٢٩٦ .
- (٢٧) المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٣ ، ص ٢٩٥ .
- (٢٨) المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٣ ، ص ٣٣٥ .
- (٢٩) المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٣ ، ص ٣٤٧ .
- (٣٠) المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٣ ، ص ٣٦٤ .
- (٣١) ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ج ٤ ، ص ١٦٣ .
- (٣٢) المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٣ ، ص ٤٠٧ .
- (٣٣) أبو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ج ٤ ، ص ١٦٣ .
- (٣٤) المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٣ ، ص ٤١٨ .
- (٣٥) المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٤ ، ص ١٥ .
- (٣٦) كان يلبغا اليحياوي يكره ابن دلغادر كراهية شديدة وحاول الوقعة بين ابن دلغادر واحد أمرائه ويدعى ((طرفوس)) أقامه الأمير يلبغا ضداً لابن دلغادر ، واغراه به ، ووعد بإمرته على التركمان مما جعله يدخل في صراع مع ابن دلغادر ، وقتل الاثنان وانتصر ابن دلغادر بعد عدة معارك قتل فيها من الفريقين عدد كبير ، فلما قدم الامير ارقطاي الى حلب تطف بابين دلغادر حتى اعاده الى الطاعة ، ومازال يبذل جهده حتى أصلح بينه وبين غريمه طرفوس . المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٤ ، ص ١٦ .
- (٣٧) كانت سيس تعد من أكبر حصون الأرمن ، وتقع شمال شرق أذنه على هضبة تجاه جبال طوروس ، وهي بلدة كبيرة ، لها قلعة حصينة عليها ثلاثة أسوار ، وفيها قلاع صغيرة عليها أبراج مراقبة محاطة بخنادق واسعة ، ولقد قاومت هذه المدينة حصار المماليك لها حوالي شهرين ، قبل ان يتمكن الجيش المملوكي من دخولها وفتحها ، وكانت قبلهم عاصمة الأرمن الذين يناصرون الصليبيين الى أن سقطت على أيدي المماليك ، الذين جعلوها نيابة

- مستقلة ، ثم انتقلت منهم الى سلطة الامارة الدلغادرية . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٣٣٨ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٧ ، ص١٩٩ .
- (٣٨) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ط١ ، ج٢ ، ص٤٩٠ ، ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ج٤ ، ص١٧٦ .
- (٣٩) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٤ ، ص٢٧ ، ص٤١ .
- (٤٠) ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ج٤ ، ص١٧٤ .
- (٤١) الأمير بيغاروس القاسمي هو أحد المماليك الناصرية ، وقد توفي السلطان محمد بن قلاوون وهو من خاصكيته وتدرج في المناصب الى ان تولى زمن السلطان حسن بن محمد بن قلاوون نيابة السلطنة ، ثم غضب السلطان عليه فسجنه ، ثم أفرج عنه وولى نيابة حلب ، وكان من عصيانه ما كان . المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٤ ، ص١٨٨ .
- (٤٢) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٤ ، ص١٠٦ .
- (٤٣) الرستن ، بلدة قديمة بين حمص وحماة على نهر العاص . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢١٠ .
- (٤٤) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٤ ، ص١٦٤ .
- (٤٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ط٣ ، ج١٤ ، ص٢٤٧ .
- (٤٦) الأمير أرغون الكاملي من مماليك الكامل شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، وترقى في الخدمة حتى صار من أمراء الالوف ، وولى نيابة حلب ونيابة دمشق ، ثم قبض عليه وسجن ونفى الى القدس حيث مات بها (٧٥٨هـ/١٣٥٧م) . المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٤ ، ص٢٣٣ .
- (٤٧) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج١٤ ، ص١٧٨ - ١٧٩ .
- (٤٨) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤ ، ص٢٨٦ .
- (٤٩) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٤ ، ص١٨١ .
- (٥٠) ابن أبياس ، بدائع الزهور ، ج١ ، ق١ ، ص٥٥٢ .
- (٥١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤ ، ص٢٤٨ .
- (٥٢) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٤ ، ص١٨١ .
- (٥٣) ابن أبياس ، بدائع الزهور ، ج١ ، ق١ ، ص٥٥٢ .

٥٤) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ط ٢ ، ج ٣ ، ص ٣٢٩ ؛ متولي ، احمد فؤاد ، الفتح العثماني للشام ومصر ، ص ٦٤ .

٥٥) بنو رمضان عشيرة تركمانية وفدت مع الأتراك العثمانية في العهد السلجوقي ، واستقرت في منطقة أذنه بعد أن احتلها المماليك سنة (٧٦١هـ / ١٣٦٠ م) ، وجعلوها نيابة تابعة لهم ، وقد اعترف السلطان لأميرهم احمد بن رمضان بحكم المصيصة وبياس وبعض نواحي وإرساق وطرطوس التي استولى عليها سنة (٨١٨هـ / ١٤١٥ م) ، ثم توفي في العام التالي ، ووقع الخلاف بين أبنائه ، وانتهى بتولي أبنه إبراهيم الحكم من بعده ، واستمر في حكم الإمارة حتى (٨٣١هـ / ١٤٢٨م) حيث قتل على يد المماليك ، وسقطت هذه الإمارة على يد العثمانيين سنة (١٠١٧هـ / ١٦٠٨ م) . الفلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٧ ، ص ١٨٩ ؛ القرمانى ، اخبار الدول ، ج ٣ ، ص ١٠٥ ؛ زامبارو ، معجم الانساب ، ص ٢٣٤ .

٥٦) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٤ ، ص ١٨٣ .

٥٧) خليل بن قراجا : هو ابن زين الدين قراجا بن دلغادر ، تولى أمارة الابلستين بعد وفاة أبيه ، وتوفي سنه (٧٨٧هـ / ١٣٨٥ م) بعد مقتله بالحرب مع دولة المماليك . المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٥ ، ص ١٩٣ .

٥٨) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٤ ، ص ٢٢١ .

٥٩) القرمانى ، اخبار الدول ، ج ٣ ، ص ١٠٠ .

٦٠) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٥ ، ص ١٢٠ .

٦١) القرمانى ، اخبار الدول ، ج ٣ ، ص ١٠٠ .

٦٢) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٥ ، ص ١٣٨ .

٦٣) ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ٢٢٩ .

٦٤) دُرُوكي ، بضم الدال وسكون الواو وكسر الراء ، من بلاد الروم وهو من مضافات حلب . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٠ .

٦٥) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٥ ، ص ١٦٦ .

٦٦) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٥ ، ص ١٧٥ - ١٧٦ .

٦٧) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٧٨ ؛ ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ٣٠٩ .

(٦٨) سولي بن زين الدين قراجا بن دلغادر ، تولي نيابة الابلستين بعد مقتل أخيه خليل من قبل الدولة المملوكية ، وعرف عنه ميله للعثمانيين ، حتى استطاع المماليك من قتله سنة (٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م) وهو سكران بالقرب من مدينة مرعش . العسقلاني ، ابناء الغمر بأبناء العمر ، ج ٢ ، ص ١٩ .

(٦٩) ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٢ ، ص ١٧ .

(٧٠) القرمانى ، أخبار الدول ، ج ٣ ، ص ١٠٠ .

(٧١) دهمان ، محمد احمد ، العراك بين المماليك والعثمانيين ، ص ٢٥ .

(٧٢) متولي ، احمد فؤاد ، الفتح العثماني للشام ومصر ، ص ٦٥ .

(٧٣) يذكر المقرئى ان الأمير سولي بن زين الدين قراجا بن دلغادر التركمانى قتله رجل من أقاربه يقال له علي بك ، وذلك أنه غاضبه وأخرجه من الابلستين ، فنزل حلب ، ثم اتفق مع غلامه على قتل الأمير سولي بتدبير من السلطان المملوكي ، واحتالا عليه بأن ضرب علي بك غلامه ضرباً مبرحاً ، فمضى الغلام الى سولي يشكو حاله ، فاواه عنده ، ووعد بأخذ ثأره ، فما زال عنده حتى سكر سولي ليلة وانفرد به الغلام ، وضربه بسكين فقتله ، ثم صاح ، فلما جاءه التركمان أوههم أن بعض أعدائه اغتاله ، ثم استغفلهم وهرب الى مخدومه ، فلما علم السلطان بما حدث استدعى علي بك وغلامه وأنعم عليهم وظظظظو المقرئى ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٥ ، ص ٤١٧ ؛ ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٢ ، ص ١٦٦ .

(٧٤) القرمانى ، أخبار الدول ، ج ٣ ، ص ١٠٠ .

(٧٥) خليل ألد ، تاريخ الدول الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٤٣٠ .

(٧٦) الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الصوفي الظاهري من مماليك الظاهر برقوق ، وترقى في أيام السلطان فرج بن برقوق الى ان صار أمير مائة ، ومقدم ألف ، ثم تقدم حتى صار أتابك العسكر بالديار المصرية وأوصاه الملك الظاهر سيف الدين ططر عنده موته بتدبير ملك ولده الصالح ناصر الدين محمد ، فلما مات الملك الظاهر ططر لم يحسن جانبك التدبير ، فنفر منه الجميع ، وقبض عليه وسجن بالإسكندرية ، ثم هرب الى الشام ، ومنها الى آسيا الصغرى . ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٥ ، ص ٢١١ - ٢١٢ .

(٧٧) المقرئى ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٥ ، ص ٢٨٥ .

(٧٨) ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ط ٢ ، ج ١٥ ، ص ٢١٣ - ٢١٤ .

- ٧٩) السخاوي ، التبر المسبوك في ذيل السلوك ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ - ٢٢٦ .
- ٨٠) المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج ٧ ، ص ٢٢٦ .
- ٨١) كانت إمارة بنو قرمان من الإمارات التي قامت على انقاض الدولة السلجوقية ، لكنها كانت اكبرها واشدها بأساً ، ولم يفقها في ذلك إلا دولة العثمانيين ، وتعود نشأة هذه الإمارة الى سنة (٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م) وبرز أميرها كريم الدين قرمان الذي استقل بإمارته التي قيل لها قرمان نسبة إليه ، وكانت قاعدتها لارنده ، وقد تولي من بعده أبنائه ومن أبرزهم ابراهيم ، وضلت علاقة القرمانيين بالمماليك طيبة حتى سقطت الإمارة على يد العثمانيين سنة (٨٨٨ هـ / ١٤٨٣ م) . القرمانى ، اخبار الدول ، ج ٣ ، ص ٥١١ ؛ زامبارو ، معجم الانساب ، ص ٢٣٦ .
- ٨٢) ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٥ ، ص ٦١ - ٦٣ .
- ٨٣) ابن إياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج ٢ ، ص ١٧٥ .
- ٨٤) السخاوي ، التبر المسبوك في ذيل السلوك ، ج ٢ ، ص ٥٤٧ .
- ٨٥) ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٥ ، ص ٦١ .
- ٨٦) ابن حجر العسقلاني ، أبناء الغمر بأبناء العمر ، ج ٨ ، ص ٣٤٣ .
- ٨٧) السخاوي ، التبر المسبوك في ذيل السلوك ، ج ٢ ، ص ٥٤٨ .
- ٨٨) ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ط ١ ، ج ١٥ ، ص ٣٧٧ - ٣٧٨ .
- ٨٩) ابن تغرى بردى ، حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ، ج ١ ، ص ٤٧ .
- ٩٠) ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٨ ، ص ٣٧٨ .
- ٩١) محمود شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج ٨ ، ص ٥٦ .
- ٩٢) متولي ، احمد فؤاد ، الفتح العثماني للشام ومصر ، ص ٦٥ .
- ٩٣) ظهرت إمارة القرى قوينلو (الشاة السوداء) في الربع الأخير من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي ، ويرى البعض أن اسمهم يعود إلى لون أغنامهم ، بينما يرى البعض الآخر أنه يعود الى لون أعلامهم ، وكانت هذه الإمارة في الاصل قبيلة من قبائل التركمان ، انحدرت من أماكنها القديمة في بلاد التركستان ، واستطاعوا من السيطرة على تبريز وكامل انريجان ، ومن ابرز أمراء هذه الإمارة قرا يوسف الذي نجح في ضم العراق . ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج ٩ ، ص ٢٣٧ ؛ عباس اقبال ، تاريخ ايران ، ص ٦٢٩ .

- (٩٤) خليل ألد ، تاريخ الدول الإسلامية ، ج٣ ، ص ٤٣١ .
- (٩٥) سالم الرشدي ، محمد الفاتح ، ص ٣٠٤ .
- (٩٦) أمارة الآق قويلنو (الشاه البيضاء) ظهرت هذه الإمارة سنة (٨٠٦هـ / ١٤٠٣م) وهي عشيرة تركمانية كبيرة هاجرت من تركستان الى أذربيجان ، ثم نواحي ديار بكر ، ثم استقرت في النهاية بالاراضي الواقعة بين آمد والموصل ، وكونوا إمارتهم في أواخر القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي ، ويعد قره أيلوك عثمان المؤسس الحقيقي لهذه الإمارة ، وكانت علاقة هذه الامارة بكل من المماليك والعثمانيين غير طيبة ، وبرز حسن الطويل كأحد زعماء الإمارة الذي دخل في حروب مع المماليك والعثمانيين وانهارت الإمارة بوفاته ، ابن تغرى بردى ، حوادث الدهور في مدى الايام والشهور ، ج١ ، ص ٣٠٢ ، ابن إياس ؛ بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج١ ، ص ٣٠٦ .
- (٩٧) خربترب ، حصن يقع في أقصى ديار بكر بينه وبين ملطة مسيرة يومين وبينهما نهر الفرات . البغدادى ، مراصد الإطلاع ، ج١ ، ص ٤٥٧ .
- (٩٨) سالم الرشدي ، محمد الفاتح ، ص ٣٠٥ .
- (٩٩) القرماني ، أخبار الدول ، ج٣ ، ص ١٠١ .
- (١٠٠) ابن إياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج٢ ، ص ٤٣٦ ؛ السخاوي ، الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ، ج٣ ، ص ٢٧٤ .
- (١٠١) ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل في ذيل الدول ، ط٢ ، ج٦ ، ص ٢٤٣ .
- (١٠٢) ابن إياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج٢ ، ص ٤٤٩ .
- (١٠٣) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٤٤١ .
- (١٠٤) ابن إياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج٢ ، ص ٤٧٤ .
- (١٠٥) ابن إياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج٣ ، ص ٧ .
- (١٠٦) مجير الدين الحنبلي ، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، ط١ ، ج٢ ، ص ٢٨٢ .
- (١٠٧) البصروي ، تاريخ البصري ، ص ٥٦ .
- (١٠٨) ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل في ذيل الدول ، ج٧ ، ص ٤٣ - ٤٤ .
- (١٠٩) ابن طولون ، مفاكهة الخلان ، ج١ ، ص ٣٠ .
- (١١٠) ابن شاهين الظاهري ، نيل الأمل في ذيل الدول ، ج٧ ، ص ٢٩٠ .
- (١١١) ابن إياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج٢ ، ص ٢٠٢ .

(١١٢) إمبر السلاح لقب لمن يتولى أمر سلاح السلطان . القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٢٨ .

(١١٣) ابن طولون ، مفاكهة الخلان ، ج ١ ، ص ٥٤- ٥٥ .

(١١٤) عاشور ، سعيد عبد الفتاح ، مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك ، ص ٣٨٣ .

(١١٥) نافع ، غيثاء احمد ، العلاقات العثمانية المملوكية ، ص ١٣٥ - ١٣٦ .

(١١٦) ابن طولون ، مفاكهة الخلان ، ج ١ ، ص ٦٨ .

(١١٧) ابن اياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ .

(١١٨) السخاوي ، الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ، ج ٦ ، ص ١٩٩ .

(١١٩) ابن طولون ، مفاكهة الخلان ، ج ١ ، ص ١٠٧ .

(١٢٠) القرماني ، اخبار الدول ، ج ٣ ، ص ١٠٠ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الاولية

- ابن أياس ، محمد بن احمد (ت ، ٩٣٠ هـ / ١٥٢٣ م) .
- (١) بدائع الزهور في وقائع الدهور ، مطبعة الشعب (١٩٦٠ م) .
- البصري ، عل بين يوسف بن علي الدمشقي (ت ، ٩٠٥ هـ / ١٤٩٩ م) .
- (٢) تاريخ البصري ، دار المأمون للتراث (دمشق ، ١٩٨٨ م) .
- البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن (ت ، ٧٣٩٨ هـ / ١٣٣٨ م) .
- (٣) مراصد الاطلاع ، دار المعرفة (١٩٨٥ م) .
- ابن تغرى بردى ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت ، ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م) .
- (٤) حوادث الدهور في مدى الايام والشهور ، عالم الكتب (١٩٩٠ م) .
- (٥) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحقيقي محمد محمد امين ، دار الكتب (القاهرة ، ١٩٩٠ م) .
- (٦) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٢ م) .
- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي (ت ، ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) .
- (٧) انباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ، دار الكتب العلمية (١٩٨٦ م) .

- ٨) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دائرة المعارف العثمانية (١٩٧٢م).
- الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ، (ت ، ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤ م) .
- ٩) الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، طبعة الثانية ، مؤسسة الناصر للثقافة (بيروت - ١٩٨٠ م) .
- السخاوي ، شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن (ت ، ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م)
- ١٠) التبر المسبوك في ذيل السلوك ، القاهرة (١٨٩٦ م) .
- ١١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، القاهرة (١٩٣٦ م) .
- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن محمد (ت ، ٩١١ هـ ، ١٥٠٥م).
- ١٢) تاريخ الخلفاء ، مطبعة السعادة (١٩٥٢ م) .
- ابن شاهين الظاهري ، زين الدين عبدالباسط بن أبي الصفاء (ت ، ٩٢٠ هـ / ١٥١٤م).
- ١٣) نيل الامل في ذيل الدول ، تحقيق عمر عبد اللاسم تدمري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر (بيروت ، ٢٠٠٢ م)
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله ، (ت، ٧٦٤هـ / ١٣٦٢ م) .
- ١٤) الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث (بيروت - ٢٠٠٠ م) .
- ابن طولون ، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه (ت ، ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م) .
- ١٥) مفككة الخلان في حوادث الزمان ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٨ م) .
- ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد (ت ، ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٩ م) .
- ١٦) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، القاهرة (١٩٣٢ م) .
- العسقلاني ، احمد بن علي بن محمد بن احمد ، (ت، ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) .
- ١٧) إنباء الغمر بأبناء العمر ، تحقيق : حسن حبشي ، لجنة إحياء التراث الاسلامي (مصر ، ١٩٦٩ م) .
- ابو الفداء ، اسماعيل بن علي (ت ، ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م) .
- ١٨) المختصر في أخبار البشر ، تحقيق ، محمود ايوب ، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٧م).
- القرماني ، احمد بن يوسف (ت ، ١٠١٩ هـ / ١٦١٠م) .

١٩) أخبار الدول وآثار الاول في التاريخ ، دراسة وتحقيق ، فهمي سعيد ، احمد حطيط ، عالم الكتب (١٩٩٢ م) .

- الفلقشندي ، احمد بن عبدالله (ت ، ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) .

٢٠) صبح الاعشى في صناعة الانشا ، دار الفكر (دمشق ، ١٩٨٧ م) .

- ابن كثير ، ابي الفداء اسماعيل بن عمر (ت ، ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) .

٢١) البداية والنهاية ، دار الفكر العربي (د . ت) .

- مجيد الدين الحنبلي ، عبدالرحمن محمد عبدالرحمن (ت ، ٩٢٨ هـ / ١٥٢١ م) .

٢٢) الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، تحقيق ، عدنان يونس ، مكتبة دندريس (عمان ، ٢٠١٠ م) .

- المقرئزي ، تقى الدين احمد بن علي (ت ، ٨٤٥ م / ١٤٤١ م) .

٢٣) السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق ، محمد عبدالقادر عطا الله ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٧ م) .

- ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن ابي الفوارس (ت ، ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) .

٢٤) تاريخ ابن الوردي ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٦ م) .

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله الرومي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) .

٢٥) معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت ، د . ت) .

ثانياً: المراجع الحديثة

- خليل أدم ، خليل ادهم

٢٦) تاريخ الدول الاسلامية ، مركز الشارقة للابداع الفكري (١٩٩٦ م) .

- دهمان ، محمد احمد

٢٧) التاريخ الاسلامي ، المكتب الاسلامي (٢٠٠٠ م) .

٢٨) العراك بين المماليك والعثمانيين الاتراك .

- زامبارو

٢٩) معجم الانساب ، دار الرائد العربي (بيروت ، ١٩٨٠) .

- طقوش ، محمد سهيل

٣٠) تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام ، دار النفائس (بيروت ، ١٩٩٧ م) .

- عاشور ، سعيد عبد الفتاح

- ٣١) مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك ، دار النهضة العربية (بيروت ، د . ت).
- عباس اقبال
- ٣٢) تاريخ ايران ، دار الثقافة (١٩٨٩ م) .
- كي ليسترتج
- ٣٣) بلدان الخلافة الاسلامية ، ترجمة ، بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة (١٩٨٥ م) .
- متولي ، احمد فؤاد .
- ٣٤) الفتح العثماني للشام ومصر (د . ت) .
- احمد نافع ، غيثاء
- ٣٥) العلاقات العثمانية المملوكية ، ترجمة ، عمر عبدالسلام تدمري ، المكتبة العصرية (٢٠٠٥ م) .
- وجدي ، محمد فريد
- ٣٦) دائرة معارف القرن العشرين ، دار المعرفة (١٩٧١ م) .